

وليس من العسير أن نرى في حمل الإنسان الأمانة ، على هذا الوجه ، أثراً حتمياً للمكانة التي أقرها له الدين بخلافته في الأرض ، بما تقتضيه هذه الخلافة من حق التصرف وأهلية المسئولية ، وبما تلقيه على عقل الإنسان وضميره من تبعات جسام ، أُعْفِيَتْ منها كلُّ الكائنات الأخرى .

لكن الوضع يظل غير مفهوم ، إذا لم يتم على حق مقرر للإنسان في الحرية ، وهذه هي القضية التي نطيل التأمل فيها الآن ، في هَدْيِ القرآن الكريم .